معانى "ما" في سورة العنكبوت

(دراسة تحليلية دلالية)

البحث العلمي

مقدمة لتكميل شروط من الشروط المقرورة لنيل شهادة المرحلة الجامعية

بقسم اللغة العربية وادآبها

إعداد:

أردني رمضان طميمي

رقم القيد : ٢١٠٦٠٠٠٩

قسم اللغة العربية وادآبها

بجامعة منديلي الإسلامية الحكومية

منداياينج ناتل

سنة ٢٠٢٥

إقرار الطالب

أنا الطالب أدناه، وبياني كالآتي:

الإسم الكامل : أردني رمضان طميمي

رقم القيد :٢١٠٦٠٠٠٩

تاريخ الميلاد :٠٣ ديسمبر ٢٠٠٠

العنوان : غونونج توا, بانيابونجان

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها بالموضوع "**معاني ما في سورة العنكبوت (دراسة تحليلية دلالية)**" قد كتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر، وإذا أدعى أحد استقبالا أنها من تأليف وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يخبرني أحد على ذلك.

بانيابونجان، ٠٣ أكتوبر ٢٠٢٥

الباحث

أردني رمضان طميمي

رقم القيد: ٢١٠٦٠٠٠٩

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبيآء والمرسلين وعلا آله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث العلمي التي قدمه الطالبة

الإسم : أردني رمضان طميمي

رقم القيد : ٢١٠٦٠٠٠٩

موضوع البحث : معاني "ما" في سورة العنكبوت (دراسة تحليلية معانية)

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

بايا بونجان, يولي ٢٠٢٥

المشرف الأول

رحمة لينور الماجستير

رقم التوفيظ : ١٩٩٣٠٥١٠٢٠١٩٠٣١٠١٨

المشرفة الثانية

إرماساني دولاي الماجستير

رقم التوفيظ :١٩٨٥٠١١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٦

إعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: معاني ما في سورة العنكبوت (دراسة تحليلية دلالية)

إعداد الطالب: أردني رمضان طميمي رقم القيد: ٢١٠٦٠٠٠٩

قد دفع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ ٣٠ يولي ٢٠٢٥ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. خير الفؤاد الماجستير مناقشا التوقيع: .....

٢. بينتانج راشد الماجستير مناقشة التوقيع: .....

٣. رحمة لينور الماجستير مشرفا ومناقشا التوقيع: .....

٤. إرماساني دولاي الماجستير مشرفة ومناقشة التوقيع: .....

يعتمد،

رئيس جامعة ماندیلي الإسلامية الحكومية

ماندايلينج ناتال

الأستاذ الدكتور المومبير موليا هاراهاب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٣١٣٢٠٠٣١٢١٠٠٢

تجريد

أردني رمضان طميمي (٢١٠٦٠٠٠٩). معانى "ما" في سورة العنكبوت (دراسة تحليلية معانية).

تستند هذه الدراسة إلى أهمية فهم المعاني المختلفة لكلمة "ما" في القرآن الكريم، ولا سيما في سورة العنكبوت، التي تتكرر فيها هذه الكلمة كثيرًا وتظهر بمعانٍ متنوعة ومعقدة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد جميع الآيات التي تحتوي على كلمة "ما"، وتحديد أنواعها، وتحليل معانيها استنادًا إلى مبادئ علم الدلالة. الطريقة المستخدمة هي الطريقة الوصفية النوعية مع نهج دراسة الأدبيات، بالرجوع إلى عدة تفسيرات كلاسيكية مثل تفسير القرطبي وتفسير الطبري وتفسير المنير لتجنب الغموض في تفسير الآيات. تظهر نتائج الدراسة أن هناك ٣٢ حالة لـ "ما" في ٢٧ آية من سورة العنكبوت، وهي مقسمة إلى أربعة أنواع: ما نافية (١٥ مرة)، ما موصولة (١١ مرة)، ما كافة (٥ مرات)، و ما مصدرية (مرتين). ويكشف تحليل المعنى أن كلمة "ما" لها معانٍ مختلفة، مثل التحديد والتأكيد والتعميم والباطل والرد والتخصيص، والتي تتوافق مع المعنى السياقي للآية. ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا في الدراسات اللغوية، ولا سيما الدلالات، وأن تفتح الباب أمام المزيد من الأبحاث من خلال مقارنة معاني "ما" في سور أخرى.

الكلمات المفتاحية: *الكلمة ما, علم الدلالة, سورة العنكبوت*

ABSTRACT

Ardani Ramdhan Thamimy (21060009). ***The Meanings of "Mā" in Surah Al-'Ankabūt (An Analytical Study in the Science of Semantic).*** This study is motivated by the importance of understanding the various meanings of mā in the Qur'an, especially in Surah Al-'Ankabūt, which has a high frequency of occurrence and complex variations in meaning. The purpose of this study is to identify all verses containing mā, determine their types, and analyze their meanings based on the principles of semantics. The method used is descriptive qualitative with a literature study approach, referring to several classical interpretations such as Tafsir al-Qurṭubī, Tafsir al-Ṭabarī, and Tafsir al-Munīr to avoid ambiguity in the interpretation of verses. The results of the study show that there are 32 occurrences of mā in 27 verses of Surah Al-'Ankabūt, which are divided into four types: mā nāfiyah (15 times), mā maushūlah (11 times), mā kāffah (5 times), and mā maṣdariyyah (2 times). The analysis of the meaning reveals that mā has various meanings such as taḥdīd, ta'kīd, ta'mīm, bathil, radd, takhṣīṣ, which are in line with the contextual meaning of the verse. This study is expected to serve as a reference in linguistic studies, particularly semantics, and open up opportunities for further research by comparing the meanings of mā in other surahs.

Keywords: *The Particle mā, The Science of Semantic, Surah Al-'Ankabūt.*

STAIN MADINA

ABSTRAK

Ardani Ramdhan Thamimy (21060009). ***Makna-makna "Mā" dalam Surah Al-'Ankabūt (Studi Analisis Ilmu Semantik).*** Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya memahami ragam makna *mā* dalam Al-Qur'an, khususnya pada Surah Al-'Ankabūt, yang memiliki frekuensi kemunculan cukup tinggi serta variasi makna yang kompleks. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengidentifikasi seluruh ayat yang mengandung *mā*, menentukan jenisnya, serta menganalisis maknanya berdasarkan kaidah ilmu semantik. Metode yang digunakan adalah deskriptif kualitatif dengan pendekatan studi pustaka, serta mengacu pada beberapa tafsir klasik seperti Tafsir al-Qurṭubī, Tafsir al-Ṭabarī, dan Tafsir al-Munīr untuk menghindari kekeliraun dalam penafsiran ayat. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat 32 kali kemunculan *mā* pada 27 ayat Surah Al-'Ankabūt, yang terbagi ke dalam empat jenis: *mā nāfiyah* (15 kali), *mā maushūlah* (11 kali), *mā kāffah* (5 kali), dan *mā maṣdariyyah* (2 kali). Dan analisis makna mengungkapkan bahwa *mā* memiliki makna makna yang beragam seperti *taḥdīd*, *ta'kīd*, *ta'mīm*, *bathil*, *radd*, *takhṣīṣ*, yang selaras dengan makna kontekstual yang ada pada ayat tersebut. Penelitian ini diharapkan dapat menjadi referensi dalam studi linguitik, khususnya ilmu semantik, serta membuka peluang penelitian lebih lanjut dengan membandingkan makna *mā* di surah-surah lain.

Kata kunci: *Kata* mā, *Ilmu Semantik, Surah Al-'Ankabūt*

STAIN MADINA

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي كان بعباده خبيرا بصيرا، تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الحق بإذنه وسراجا منيرا. اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فإن إعداد هذا البحث العلمي كان ثمرة جهد متواصل وعمل دؤوب استغرق أيامًا وليالي وأشهرًا عديدة، حيث قام الباحث بالمراجعة الدقيقة والبحث المتعمق للوصول إلى الصورة النهائية لهذا العمل العلمي. ولولا عون الله تعالى وتوفيقه لما تم إنجاز هذا البحث على الوجه الأكمل.

وإن الباحث ليغتنم هذه المناسبة للتعبير عن خالص شكره ووافر امتنانه لله سبحانه وتعالى أولًا وآخرًا، ثم لجميع من قدَّموا له الدعم والعون والمساندة، ماديًا كان أم معنويًا، أثناء مراحل إعداد هذا البحث العلمي، سائلًا المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء، ويجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم, وأولئك هم:

١. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سومبر موليا هاراهاب الماجستير كمدير في جامعة ماندايلينج ناتال الاسلامية الحكومية.
٢. فضيلة الأستاذ رحمة لينور الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة ماندايلينج ناتال الاسلامية الحكومية,و كالمشرف الأول في هذا البحث العلمي حيث قضى أوقاته في مساعدة الباحث ووجه بالتوجيهات التي تصل إلى تقديم الباحث للمناقشة.
٣. فضيلة الأستاذة إرماساني دولاي الماجستير كالمشرفة الثانية في هذا البحث العلمي حيث قضى أوقاته في مساعدة الباحث ووجه بالتوجيهات التي تصل إلى تقديم الباحث للمناقشة.أصدقاء الفضلاء والكرماء المحاضرون والمحاضرات بقسم اللغة العربية وآدابها الذين قد بذلوا أنفسهم بالجهد والطاقة على تربية وتأديب الطلبة.

٤. إلى والديَّ الكريمين، والدي العزيز أحمد راشيدي باتوبارا ووالدتي الغالية إلني ناضرة ناسوتيون، اللذين قاما بتربيتي وتوجيهي بكل صبر ومحبة، وسهرا على تعليمي وتنشئتي على القيم الإسلامية السامية والأخلاق الفاضلة. لم يعرفا للكلل أو الملل سبيلًا، بل كان دعاؤهما متواصلًا، وعطفهما دائمًا، وتضحياتهما لا تنقطع. أسأل الله العلي القدير أن يجزيهما عني خير الجزاء، وأن يضاعف لهما الثواب، وأن يجعل جميع أعمالهما في ميزان حسناتهما يوم القيام.

٥. إلى أصدقائي في الجامعة وأصدقائي في المعهد الذين لا يزالون يقدمون لي التشجيع والدعم دون اعتبار للوقت أو المسافة التي تفصل بيننا، مهما طال الفراق بين المدينة والجزيرة، فهم لا يزالون داعمين لي عندما أشعر بالإحباط أو التردد. فليباركهم الله.

٦. وإلى بقية أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران وغيرهم ممن لا أستطيع ذكرهم واحداً واحداً، والذين قدموا لي الدعم بشكل مباشر أو غير مباشر.

وأخيرا يسأل الباحث الله المغفرة من الخطيئات في هذا البحث و يرجو أن يفيد هذا البحث للباحث و القارئين, آمين

الباحث

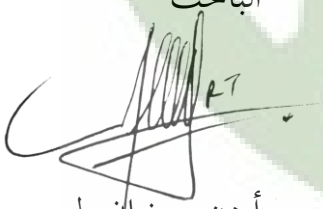

أردني رمضان طميمي

STAIN MADINA

فهرس

تجريد ..... أ

كلمة الشكر والتقدير ..... د

فهرس ..... و

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث..... ١

ب. تحديد البحث ٦

ج. أسئلة البحث..... ٦

د. أهداف البحث و فوائده..... ٦

الفصل الثاني: الدراسات النظرية

أ. الإطار النظري ٨

١. علم الدلالة ٨

٢. المعني..... ١٨

٣. أنواع كلمة ما ٣٥

٤. مفهوم سورة العنكبوت..... ٣٩

ب. الدراسات السابقة..... ٤١

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. موضوع البحث وتنفيذه ٤٥

ب. طريقة كتابة البحث ٤٥

ج. تركيز البحث..... ٤٦

د. اجراءات البحث ٤٦

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

أ. نتائج البحث ٤٨

١. الأية التى تشمل كلمة "ما" في سورة العنكبوت..... ٤٨
٢. أنواع الكلمة "ما" في سورة العنكبوت ٥٠
٣. معانى الكلمة "ما" في سورة العنكبوت..... ٥٤
ب. مناقشة البحث..... ٧٣
الفصل الخامس: الخاتمة
أ. الخلاصة..... ٧٥
ب. الإقتراحات ٧٦
المراجع

STAIN MADINA

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في اللغة العربية، هناك الإصطلاح يسمى "كلمة"، والذي يعادل في اللغة الإندونيسية "kata" (الكلمة). أما المصطلح المعروف في الإندونيسية بـ"kalimat" فيسمى في العربية "جملة". تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع: الاسم، والفعل، والحرف. فالاسم هو ما يدل على اسم شيء، أو صفة، أو ظرف زمان أو مكان، والفعل هو ما يدل على حدث مرتبط بزمن، أما الحرف فهو ما لا يستقل بنفسه في المعنى، بل يحتاج إلى الاتصال بكلمة أخرى ليكتمل معناه (Amri 2019).

وفي هذا البحث تكون الكلمةُ التي ستكون موضوعَ الدراسة هي كلمة "ما"، فهذه الكلمة في قواعد اللغة العربية يمكن أن تُعَدَّ من الأسماء كما يمكن أن تُعَدَّ من الحروف، ولها أنواعٌ كثيرة يختلف بعضها عن بعض في الوظيفة والدلالة. وسيقوم الباحث بدراسة المعاني والوظائف التي تحملها كلمة "ما" من زاوية علم الدلالة، إذ يُستَخدم علمُ الدلالة أساسًا لمعرفة المعاني وفهمها في سياق استعمالها الخاص. فهذا العلم يكشف المعاني الكامنة التي يقصدها المتكلم من استعمال لفظٍ أو تعبيرٍ معيَّن، مع مراعاة العلاقة بين الصورة اللغوية ومعناها في المواقف والظروف القائمة. ومن خلال هذا العلم يمكن إدراك أن الكلمة أو التعبير الواحد قد يُؤدّي رسائل مختلفة باختلاف السياق، سواء أكان القصد به الإخبار وتقديم معلومة جديدة، أم الإقناع لمن ما زال متردّدًا، أم الردّ على إنكارٍ أو اعتراض (أبادي ٢٠٢٥).

ومن بين العديد من المتغيرات التي يمكن دراستها لكلمة "ما"، سواء في الشعر العربي أو في السور القرآنية، اختار الباحث هنا دراسة معاني كلمة "ما" في سورة العنكبوت. وقد وجد الباحث ٣٢ موضعًا لكلمة "ما" في هذه السورة، وكل منها يحمل معاني مختلفة. وهذه المعاني المتعددة لكلمة "ما" هي ما سيتم بحثه ودراسته في هذا

البحث. وفي سياق علم الدلالة، يُستخدم كلمة "ما" غالبًا للتعبير عن معانٍ دقيقة وخاصة. كما يمكن استخدامه للاستفهام أو النفي أو الإنكار. لذلك، من الضروري إجراء تحليل عميق لكلمة "ما" في سورة العنكبوت لفهم الرسائل الكامنة في سورة العنكبوت.

إنّ التعمق في دراسة النصوص الواردة في القرآن الكريم يُعدُّ دليلاً واضحًا على مدى روعة وجمال اللغة القرآنية، التي تتميز ببلاغتها وفصاحتها التي لا مثيل لها. فالقرآن الكريم ليس مجرد كتاب أدبي، بل هو كلام الله المعجز الذي أنزل ليكون هدايةً للبشرية، وفي الوقت ذاته، تحديًا لكبرياء العرب الذين اشتهروا بفصاحتهم وبلاغتهم في ذلك العصر. وعلى الرغم من أن العرب في زمن نزول القرآن كانوا في أوج تفوقهم اللغوي والأدبي، إلا أنهم عجزوا عن الإتيان بمثله أو حتى بسورة واحدة من مثله. وهذا يدل على أن جمال اللغة القرآنية وعمق معانيها لا يمكن أن يُضاهيه أيّ عمل أدبي بشري، لأن القرآن الكريم يحمل إعجازًا لغويًا وروحيًا يُخاطب العقول والقلوب في آنٍ واحد (Aidila et al. 2024).

تتجلى روعة اللغة في القرآن الكريم من خلال تركيب آياته التي تمزج بين التوازن في المعنى والجمال الفني، مما يجعلها قادرة على التأثير في قلوب المستمعين مع إيصال رسائل عميقة في الوقت ذاته. ومع إدراكنا أن دراسة القرآن الكريم تساعدنا في فهم جمال لغته ودقة معانيه بشكل أوضح، فإن اختيار الباحث لدراسة كلمة "ما" في القرآن الكريم، وبشكل خاص في سورة العنكبوت، يُعد أمرًا بالغ الأهمية، لأن هذه الكلمة وحدها تحمل وظائف متعددة تؤثر على معاني الآيات القرآنية. و لازم أن نعرف كذلك أنّ كلمة "ما" من ناحية النحوية ، يمكن أن يكون أداة استفهام (ما الاستفهامية)، أو أداة شرط (ما الشرطية)، أو أداة نفي (ما النافية)، أو يكون إسم الموصول, حرف المصدري أو لأغراض أخرى حسب السياق. بالإضافة إلى ذلك، في سياق علم المعاني، تتنوع المعاني الحقيقية التي يحملها هذه الكلمة. هذا التنوع في الوظائف يوضح أن التغيير البسيط في تركيب

الجملة يمكن أن يؤدي إلى تغيير المعنى المراد. لذا، فإن فهم دور كلمة "ما" يُعد مفتاحًا لفهم الرسائل الحقيقية التي تحملها آيات القرآن الكريم (B. Arsyad 2020).

ثم في بحث كلمة "ما" في سورة العنكبوت من منظور علم الدلالة يصبح الفهم من كتب التفسير التقليدية والمعاصرة مهماً أيضًا. وذلك لأن هذا البحث لا يبحث في التركيب اللغوي فحسب، بل يحتاج إلى سياق الجملة وموقفها من السياق والحال التي تقف وراءها، وخاصة في هذه الآية في سورة العنكبوت. ولذلك فإن تفاسير مثل تفسير الطبري أو تفسير الكشاف للزمخشري، أو تفسير القرطبي يمكن أن تقدم تفسيرات متعمقة حول السياق التاريخي (النزول) والمناظرة (الارتباط بين الآيات)، والمعنى الضمني وراء استخدام كلمة ''ما''. وعلى سبيل المثال، في تفسير الطبري، غالبًا ما يرتبط تفسير كلمة ''ما'' في تفسير الطبري بسياق نزول الآية، مما يساعد الباحثين على فهم الفروق الدقيقة في المعنى التي قد لا تتضح من التحليل اللغوي وحده. وبالتالي، تصبح هذه التفاسير أدوات أساسية للكشف عن المعنى الحقيقي لكلمة "ما" في سورة العنكبوت.

على سبيل المثال، يقول الله تعالى في سورة العنكبوت الآية الرابعة: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ). في هذه الآية تؤدّي كلمة "ما" في قوله "سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" وظيفة الاسم الموصول الذي يشير إلى الحكم أو الظنّ السيّئ الذي صدر عن الذين يعملون السّيئات. وقد بيّن الإمام القرطبي في تفسيره أنّ "ما" هنا جاءت لتؤكّد شدّة قبح ذلك الحكم وبطلانه، إذ يظنّون أنّهم يستطيعون الإفلات من مراقبة الله وعقابه. ومن خلال التحليل الدلالي يتّضح للباحث أنّ استعمال "ما" في هذا الموضع ليس مجرّد أداة لغوية، بل يحمل معنى دلاليًّا عميقًا يتمثّل في بيان عظمة الله وسَفَه اعتقاد أهل المعصية من خلال اختيار اللفظ الدقيق والسياق البليغ.(القرطوبي ١٩٩٩).

وبذلك، فإن كتب التفسير، مثل تفسير القرطبي، التي تتميز بسعة الشرح وعمق التحليل اللغوي، لا تقتصر فائدتها على بيان المعنى لكلمة "ما" فحسب، بل تمتد لتوضيح السياق الأوسع الذي يُستخدم في هذه الكلمة في النصوص القرآنية، مما يسهم

في إيصال الرسائل الإلهية ذات الدلالات العميقة. ويظهر ذلك بوضوح في كيفية استخدام "ما" في التأكيد على عدل الله المطلق وحكمته في تدبير شؤون خلقه، وبيان خطأ وزيف اعتقادات الكافرين والظالمين. ومن خلال الرجوع إلى علم التفسير، يتمكن الباحث من فهم الآيات القرآنية بطريقة أوسع وأكثر دقة، بعيدًا عن الوقوع في الأخطاء التي قد تنتج عن التفسير الشخصي المجرد دون أسس علمية واضحة. فكما هو معلوم، فإن العلوم الشرعية مترابطة ومتكاملة فيما بينها، حيث يعزز بعضها بعضًا، كما هو الحال في هذه الدراسة، إذ اعتمد الباحث على تفسير القرطبي كمرجع أساسي يثري التحليل، ويكمل دراسة علم المعاني الذي يشكل المحور الرئيسي في البحث، مما يتيح رؤية أشمل للمعاني اللغوية والبلاغية في النصوص القرآنية.

إذن في جوهر هذا البحث، يتم إجراء هذه الدراسة لكي نتمكن من معرفة الفروق في معنى كلمة "ما"، لأنه حتى الآن ربما يعرف بعض العامة من الناس أو الطلاب وحتى الباحثين الذين لم يتعمقوا بعد في اللغة العربية فقط أن معنى "ما" يُقصر على معنى في سياق السؤال أو للنهي فقط. بينما في الواقع، فإن كلمة "ما" له معانٍ مختلفة تتنوع وفقًا للسياقات المتنوعة. وفهم هذه الاختلافات في معاني كلمة "ما" سيسهل علينا جميعًا فهم المعنى والتفسير للآيات الموجودة في سور القرآن الكريم. وكمسلمين، من الناقص بالتأكيد أن نقضي حياتنا فقط بقراءة القرآن دون دراسة المعاني والمضامين الموجودة فيه (حمودي ٢٠٢٥).

علاوةً على ذلك، فإنّ دراسة كلمة "ما" في سورة العنكبوت من منظور علم الدلالة يمكن أن تكون منطلقًا أوليًّا لبناء منهجٍ تحليليٍّ دلاليٍّ أوسع في الدراسات القرآنية. فكثيرًا ما تكون الكلمات مثل "ما" حلقةَ وصلٍ مهمّةً بين المعنى الصريح والمعنى الضمني في الآية. ومن ثمّ يمكن لهذا البحث أن يدفع إلى بلورة نموذجٍ من المقاربة الدلالية أكثر وعيًا بالأبعاد الخفيّة وراء اختيار الألفاظ في القرآن الكريم. إنّ هذا المنهج الدلالي ذو فائدة كبيرة للباحثين والمعلّمين والمتعلّمين الذين يرغبون في التعامل مع لغة القرآن لا

كمادّةٍ للحفظ فحسب، بل كوسيلة لاكتشاف المضامين العميقة من خلال تحليل دلالة الألفاظ وسياق استعمالها.

وبالإضافة إلى كونها موضوعًا لغويًّا، فإنّ كلمة "ما" في سورة العنكبوت تعكس أيضًا أبعادًا متعدّدة للمعنى في الخطاب الإلهي للقرآن الكريم. فمن خلال علم الدلالة لا تُدرس "ما" من حيث وظيفتها النحوية فقط، بل من حيث العلاقة بين الصورة اللغوية والمعنى الذي تحمله، سواء على المستوى المعجمي أو السياقي. ويتيح التحليل الدلالي فهم كيفيّة بناء "ما" للمعنى الأساسي وتوسيعه وفق بنية الجملة، ممّا يؤثّر في الفهم العقلي والمفاهيمي للقارئ أو السامع. وبهذا يفتح هذا البحث آفاقًا لرؤية القرآن الكريم لا بوصفه كتابَ أحكامٍ أو عقائد فحسب، بل كنصٍّ إلهيٍّ زاخرٍ بعلاقات المعاني ويُظهر عمق الرسالة من خلال دقّة اختيار الألفاظ (العابدي ٢٠٢١).

كما أنه من المهم أيضًا أن ندرك أن تعدد معاني كلمة "ما" كما يظهر في سورة العنكبوت يعكس مرونة وعمق اللغة العربية الكلاسيكية، التي كانت وسيلة الوحي الأساسية. فمن خلال تحليل كلمة يبدو بسيطًا لكنه يحمل دلالات متعددة، يريد هذا البحث أن يؤكد أن كل عنصر لغوي في القرآن يحمل رسالة لا يمكن الاستهانة بها. وهذا يتوافق مع المبدأ القائل بأنه لا توجد كلمة واحدة في القرآن جاء عبثًا. لذا، فإن الفهم الشامل لكلمة "ما" لن يثري فقط التحليل اللغوي، بل سيعزز أيضًا التقدير لكمال البنية اللغوية في القرآن الكريم.

بناءً على ذلك، تم اختيار سورة العنكبوت كموضوع لبحث كلمة "ما"، لأن هذه السورة تتضمن مباحث متنوعة في كل آية من آياتها، بدءًا من قضايا الإيمان، والابتلاءات في الحياة، إلى شرح أحوال الأمم السابقة. وإن تنوع الموضوعات هذا يجعل دراسة كلمة "ما" في هذه السورة ذات أهمية خاصة، إذ إن فهم وظيفة "ما" سيساعد على توضيح المعاني وتقديم دعم في تفسير مختلف المسائل العلمية والدينية في آن واحد. بالإضافة إلى ذلك، فإن تكرار ورود كلمة "ما" في سورة العنكبوت يُعد كثيرًا نسبيًا، مما

يتيح مجالًا أوسع لاستكشاف تنوع معانيه ووظائفه النحوية. وهذا كله يعزز من كون سورة العنكبوت اختيارًا استراتيجيًا لكشف غنى معاني كلمة "ما" في سياق القرآن الكريم (العثيمين ٢٠١٥).

ب. تحديد البحث

تتمثل حدود البحث في النطاق الموضوعي الذي يحدده الباحث لتجنب الخروج عن الإطار المطلوب، حيث تؤدي حدود البحث عدة وظائف أساسية هي: تحديد التركيز على المشكلة، ومنع الالتباس والاضطراب في تفسير النتائج، وإنتاج بحث دقيق وموجه، وضمان فعالية وكفاءة البحث. ويقتصر هذا البحث بشكل خاص على تعريف الأنواع كلمة "ما" و تحليل معاني كلمة "ما" من سياق علم الدلالة في سورة العنكبوت، والتي يبلغ عدد كلمة "ما" فيها إثنين وثلاثين موضعاً.

ج. أسئلة البحث

بناءً على خلفية المشكلة المذكورة السابقة، يمكن صياغة الإشكالية التي ستتم دراستها في هذا البحث على النحو التالي:

١. ما الأية التى تشمل كلمة "ما" في سورة العنكبوت؟
٢. ما أنواع الكلمة "ما" في سورة العنكبوت؟
٣. مالمعاني الكلمة "ما" في سورة العنكبوت؟

د. أهداف البحث وفوائده

في كل بحث علمي هناك هدف، وهذه هي الأهداف المتوقعة:

١. لمعرفة الأية التى تشمل كلمة "ما" في سورة العنكبوت
٢. لمعرفة أنواع الكلمة "ما" في سورة العنكبوت

٣. لمعرفة معانى الكلمة "ما" في سورة العنكبوت

الفوائد التي يتوقع أن تتحقق بعد إتمام هذه الدراسة هي كما يلي:

١. يمكن أن تُسهم نتائج البحث في إثراء المعرفة العلمية من الجانب الأكاديمي، من خلال تقديم فهم أعمق لعلم الدلالة الوارد في سور القرآن الكريم.

٢. يمكن أن تكون الدراسة مرجعًا ومصدرًا للمقارنة لمن لديهم مصلحة خاصة، لا سيما للطلاب في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مانداييلينج ناتل الاسلامية الحكمية.

٣. الحصول على شهادة "بكالوريس" في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مانداييلينج ناتل الاسلامية الحكومية.

STAIN MADINA